

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في حفل تخريج طلاب المعهد العالي للدراسات المصرفيّة، في ٩ تشرين الأوّل (أكتوبر) ٢٠١٩، في الساعة الرابعة من بعد الظهر، في مدرّج غولبنكيان، حرّم العلوم الاجتماعيّة.

حضرة البروفسور طوني جبيلي المحترم،

١. من الطبيعي أن أبدأ هذه الكلمة بالترحيب بكم جميعاً، الأهل والأساتذة الكرام، وعلى وجه الخصوص سعادة الدكتور سليم صفير رئيس جمعيّة مصارف لبنان، إلى هذه الاحتفاليّة التي تجمعنا مع طلابنا لمناسبة تخرّجهم في مختلف الاختصاصات التي يؤدّيها المعهد العالي للدراسات المصرفيّة.

ومن الطبيعي أيضاً، لا بل من الواجب، واجب الفكر والقلب، أن أتوجّه بالنظر إليكم أنتم طلابّ الأمس ومتخرّجي اليوم، ومنكم من سيعود طالباً للتّرقّي فأشدّ على يد كلّ واحدة وواحد منكم لا لأنّكم استحصلتم على الشهادة من الجامعة اليسوعيّة بل لأنّكم اكتسبتم أيضاً، وهذا مرتجاناً، الشخصية المميّزة والتميّزة التي تجعل من كلّ واحد منكم عنصراً أساسياً في عمله المصرفيّ وفي مختلف المواقع التي سيحتلّها. فنحن نعرف، وأنتم أيضاً، كما إدارات المؤسّسات المصرفيّة، أنّ تزاوج المهارات والكفاءات المهنيّة العالية مع المهارات والكفاءات والمواقف التواصليّة والانفعاليّة والقدرات التفاوضيّة هو الذي يجعل من كلّ متخرّج على المستوى العلميّ الذي وصل إليه تلك الشخصية الرياديّة القادرة على خدمة مؤسّسته وتطوير ذاتيّته بالسهولة التامة رغم الصعاب والعراقيل.

٢. وكم أنّ المؤسّسات اليوم هي بحاجة إلى هذا الشريك، ولا أقول الموظّف القادر على تعزيز قدرات المؤسّسة والدفاع عنها وسط الأزمة التي نعيشها والتي يحمل البعض وزرها في المصارف في حين أنّ الهدر والفساد المتعشّش هنا وهناك والذي ينخر نظامنا السياسيّ هو الذي يسبّب

هذه الحالة التي نرجو أن لا تطول بل ننتقل منها إلى حالة العافية والازدهار لما فيه خير شعبنا وخصوصاً تلك الطبقات غير الميسورة والمستورة.

٣. ويبقى لي أن أحيي مجددًا الشراكة القويّة والتاريخيّة بين الجامعة اليسوعيّة وجمعيّة مصارف لبنان في تأسيس وإدارة المعهد العالي للدراسات المصرفيّة فنعمل سويّة على تعزيز الاستراتيجية في تكوين الطالب المثاليّ للعمل المصرفيّ اللبنانيّ لا بل العالميّ وكذلك على استدراج العدد الوافي لمتابعة دروسهم واكتمال شخصيّتهم العالية لما فيه خير الحياة المصرفيّة اللبنانيّة التي ينبغي أن تستمرّ قويّة معافاة لخدمة الاقتصاد اللبنانيّ. وهذا ما تقوم به مصارفنا: الدفاع عن الليرة اللبنانيّة ولقمة العيش وكذلك بناء الاقتصاد المتهالك بفعل العوامل السلبيّة أكانت داخلية أم خارجيّة.

٤. وإنيّ إذ أهنيّ هذه الدفعة الجديدة من متخرّجي المعهد العالي إنّما أهنيّ أيضًا إدارتكم مع الأساتذة الذين بذلوا ويذلون الكثير من أجل نجاحكم وأرفع نظري شاكراً الربّ الذي أعطاكم القوّة والذكاء في دروسكم وكذلك أعطاكم أهلاً أحبّاء يبذلون الغالي والنفيس بكلّ محبّة من أجل وصولكم إلى باب الشهادة وتحقيق النجاح.

٥. ألا أعطانا الله عزّ وجلّ أياماً سعيدة لنحتفل معاً بالمئة والخمس والأربعين سنة من عمر جامعتنا التي تأسّست في السنة ١٨٧٥ وكذلك الاحتفال بمئويّة لبنان الكبير الذي سوف يبقى كبيراً منيعاً بفضل شبابه المتعلّم والمثقف والمتمتع بروح المواطنيّة الجامعة التي لا تعرف التمزهد والاصطفاف بل تعمل بكّد وجهد لكي يرتفع علم الأرز خفّاقاً في القلوب والمنابر.

عشتم، عاشت دفعة السنة ٢٠١٩ من متخرّجي المعهد العالي للدراسات المصرفيّة،

وعاش بلدنا الكبير لبنان!